واما الالف فيكون علامة للرفع في موضع واحد في تثنية الاسماء نحو الرجلان ووكلا
وكلتا اذا اضيفتا الى مضمر نحو قولك جاء الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما
ش هكذا ثبت النص في بعض النسخ وفي بعضها واما الالف فيكون للرفع في تثنية الاسماء خل
صه وكأنه لما اجرى كلا وكلتا مجرى المثنى استغنى بذكر المثنى عنه قوله واما الالف فتكون
علامة للرفع في تثنية الاسماء ش لما فرغ من الواو التي هي في موضعين وفرغ من الضمة اتى
بعدها بالالف على الترتيب المتقدم والالف علامة للرفع في تثنية الاسماء كما ذكره وذلك قولك
مثلا جاء الزيدان وذهب الرجلان وفي كلا وكلتا مثل قولك جاء الرجلان كلاهما وقامت
المرأتان كلتاهما وكذلك اثنان واثنتان في العدد واعلم انه يشترط في كلا وكلتا ان يكونا
الى مضمر كما ذكر المؤلف فان اضيفتا الى ظاهر نحو قوله تعالى كلتا الجنتين وكلا الرجلين
كان الالف فيهما رفعا ونصبا وجرا في اللغة المشهورة وكنانة يجرونهما مع الظاهر اجراءهما
مع المضمر في لغة الغير قال المؤلف رحمه الله تعالى واما النون فتكون علامة للرفع
في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة
ش انما كانت النون علامة الرفع عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهي ان
الضمة لا يمكن تقديرها في تلك الضمائر التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يمكن تقدير
الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة اضطروا الى ان يعوضوا من الضمة حرفا يكون بعد تلك
الضمائر وكانت النون اولى بذلك من غيرها من غيرها من جهة انها مشبهة بالواو لانها
تدغم فيها نحو من وال ومن واق والواو فرع الضمة التي هي اصل باب الرفع فلما اشبهتها
النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل
باخره ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة
من الفعل وهي يفعلان وهما تفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدان
يذهبان وانتما تقومان وانتم تقومون وانت يا هند تقومين وما كان مثله وتاء هذه
للخطاب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخاطبة عند الامام وهي عند الاخفش
علامة تانيث كالتاء في قامت قال المؤلف رحمه الله تعالى وللنصب خمس علامات الفتحة
والالف والكسرة والياء وحذف النون ش لما فرغ رحمه الله تعالى من علامات الرفع اتى
بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى بالتقديم من علامات الجر والجزم لانه مشترك
وهما مختصان وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل وقدم الفتحة لانها اصل في بابها واتى
بعدها بالالف لانها فرع عنها واتى بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدمها عليها
ولان الاعراب بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والافعال
بعد الاسماء على نحو ما اسلفناه قال المؤلف رحمه الله تعالى فاما الفتحة فتكون
علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا
دخل

اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء ش الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة
ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا او اكرمت
القاضي ومقدرة مثل رايت موسى وكان حق المؤلف ان يقول ايضا هنا مطلقا كما قال في علامات
الرفع فان الفتحة تكون علامة النصب في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف قوله وجمع
التكسير قد اسلفنا ان جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغيير حركة
كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك رايت الزيود ومقدرة مثل رايت العذارى
وما كان مثله قوله وفي الفعل المضارع اذا لم يتصل باخره شيء يريد بقوله اذا لم
يتصل باخره شيء ان يكون الفعل سالما من الحاق احدى النونات الثلاث والضمائر الثلاثة التي
اسلفنا ذكرها وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ولن يغزو ولن يرمي و
مقدرة مثل زيد لن يخشى ولن يرضى وما كان مثله قوله واما الالف فتكون علامة للنصب
في الاسماء الخمسة نحو رايت اخاك واباك وما اشبه ذلك ش لما فرغ من احكام الفتحة
اتى بعدها بالالف التي هي فرعها على الترتيب الاول والالف علامة للنصب في موضع واحد كما ذكر
المؤلف في الاسماء الخمسة بشروطها المسلوفة كقولك رايت اخاك واكرمت اباك وما كان مثله
قال الشيخ رحمه الله تعالى واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
ش هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما مفتقر
الى عامل لفظي وهذا على مذهب من يرى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في ذلك وزعم انها
حركة بناء لكونها في حالتي النصب والجر لا تنتقل والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه لا يجب هناك
لان الاصل في الاسماء الاعراب والبقاء مع الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة
علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد وكان بعد اخره
الف وتاء زايدتان مثل رايت الهندات واكرمت الزينبات وما كان مثله فان قال قائل لم كانت الكسرة
في هذا الجمع علامة للنصب والجر فالجواب انهم فعلوا ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره
بالياء لان المؤنث فرع عن المذكر فوجب ان يجري على طريقته فقوبلت الكسرة في هذا الجمع بالياء
في ذلك فان قال قائل لم لم تكن الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب ولم يكن التذكير اصلا
ولا كون الجمع كثير التانيث فرعا لان ذلك اعتبار لا يؤدي الى فساد المعنى فالجواب انا لو جعلنا
ذلك لادى الى ان يلتبس الجمع بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة مما هو على صورة الجمع
المؤنث قال الله العظيم تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ فلو قلت رايت مسلمات مثلا بالنصب لالتبس
بالمفرد وهو مرضات وما اشبهه واعلم ان التاء بعد الجمع علامتين علامة الجمع وعلامة التانيث ويدل
على ذلك حذف التاء من نحو مسلمات لئلا يجتمع في الكلمة الواحدة تانيثان كما لا يجتمع تنوينان في كلمة
واحدة وكون الكسرة في هذا الموضع علامة للنصب اخراج لها عن اصلها لان اصلها باب الخفض فلما
خرجت عن اصلها الزمت موضعا واحدا لا تتعداه ومثل هذا ما تقدم في كون الالف تكون علامة للرفع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1